



جمهورية العراق
رئاسة ديوان الوقف السني



Republic of Iraq
Al-Sunni Endowment

مَجَلَّةُ كَلْبِيَّة

الإمام الأدهم رضي الله عنه

الجزء
٢

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
اقرأ في هذا العدد:

١. قول الإمام الفسوي: حسن الحديث في كتابه المعرفة والتاريخ دراسة تطبيقية مقارنة
أ.م.د. حمزة عبد الله محمد

٢. جمالية التناسب بين معنى الخفاء وإسم سورة الكهف - دراسة تفسيرية دلالية -
أ.م.د. مصطفى أياد سهيل

٣. حديث القرآن الكريم عن الطاقات المعطلة - دراسة موضوعية -
أ.م.د. ضحى سمير يونس الحيايلى

٤. العلاقة التفسيرية بين القراءات في تفسير الماتريدي نماذج من سورة البقرة
م.د. سعد الدين خميس محروس العزاوي

٥. الجبر والإختيار في الجسد المعدل دراسة عقديّة لمآلات التحرير الجيني والقدرة الإنسانية
م.د. شهد حسين علي

٦. رأي ابن الهمام في موقف الحنفية من المصلحة المرسلّة من خلال كتاب التحرير ..
م.د. عماد إبراهيم مصطاف

٧. الأحكام الفقهية المتعلقة بأسماء الله الحسنى
م.د. بلال مجيد علي العبيدي

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ
كانون الأول ٢٠٢٥ م

Al- Imam Al-Adham
University College

A.D 2025

A.H 1447

العدد الرابع والخمسون

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ - كانون الأول ٢٠٢٥ م

الرقم الدولي: ISSN:1817-6674

ISSN: 1817-6674

coll.magazine@imamaladham.edu.iq



مَجَلَّةُ كَلْبِيَّة

الإمام العلامة ابن القيم
مَجَلَّةُ كَلْبِيَّة

العدد الرابع والخمسون

«الجزء الثاني»

جمادى الآخرة ١٤٤٧ هـ

كانون الأول ٢٠٢٥ م

هيئة تحرير المجلة لسنة ٢٠٢٥م

- أ.د. صلاح الدين فليح حسن - عميد كلية الإمام الأعظم الجامعة المشرف العام
- أ.د. فهيمي أحمد عبد الرحمن رئيس التحرير
- أ.م.د. علي داود خلف مدير التحرير
- أ.د. إسماعيل عبد عباس عضو
- أ.د. محمود عبد العزيز محمد عضو
- أ.د. حقي إسماعيل محمود عضو لغوي
- أ.د. حسام مشكور عواد عضو
- أ.د. محمد عبد القادر عجاج عضو مترجم إنكليزي
- أ.د. وسام محمد خليفة عضو
- أ.د. أحمد ياسين معتوق عضو
- أ.د. خالد مصطفى عبيد عضو
- أ.د. نور سعد محسن عضو
- أ.د. وصفي عاشور أبو زيد / تركيا عضو
- أ.د. محسن المطيري / الكويت عضو
- أ.د. لبنى خميس مهدي / وزارة التعليم العالي عضو
- أ.م.د. عبد الوهاب أحمد حسن الطه عضو
- أ.م.د. محمد صالح حسن / دائرة البحوث عضو

شروط النشر في مجلة
كلية الإمام الأعظم الجامعة / العراق



الرقم الدولي ISSN:1817-6674

مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة، مجلة إنسانية من المجلات العلمية الأكاديمية الرصينة، وقد صدرت موافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لاعتمادها بالرقم: بت/٨٦٤ في ٢٤/٥/٢٠٠٥.

شروط النشر العامة:

تسعى هيئة التحرير في مجلة كلية الإمام الأعظم الجامعة إلى الارتقاء بمعامل التأثير (Impact Factor)، تمهيداً لدخول المستوعبات العلمية العالمية، وعليه تنشر مجلة الكلية البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، وبسلامة اللغة، ودقة التوثيق وفق الشروط الآتية:

١. ألا يكون البحث منشوراً سابقاً في مجلة أخرى، وألا يكون جزءاً من بحث سابق منشور، أو من رسالة جامعية، وعلى الباحث أن يوقع نموذج تعهدٍ بالألا يكون البحث منشوراً، أو سبق تقديمه للنشر في مجلة أخرى، وألا يقدمه للنشر في مجلة أخرى بعد نشره في مجلة كليتنا، وأن يوافق على نقل حقوق نشر البحث إلى المجلة في حال قبول نشره.

٢. ألا يذكر اسم الباحث أو أي إشارة تدلُّ عليه في متن البحث؛ لضمان سرية وحيادية عملية التحكم.

٣. ألا يزيد عدد الكلمات في البحث على (٨٠٠٠) كلمة، مع المصادر والملاحق، أو ألا يزيد على خمس وعشرين صحيفة.

٤. أن تحتوي الصحيفة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - ب. اسم الباحث ودرجته العلمية وتخصصه باللغة العربية والإنجليزية.
 - ج. مكان عمل الباحث باللغة العربية والإنجليزية.
 - د. رقم هاتف الباحث وبريده الإلكتروني الجامعي.
 ٥. يقدم الباحث ملخصًا (باللغة العربية والإنجليزية) لا يقل على (١٥٠) كلمة.
 ٦. يوضع بعد الملخص (Abstract) مباشرة الكلمات المفتاحية لموضوع البحث (Keyword)، باللغة العربية والإنجليزية.
 ٧. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر، وأخلاقيات البحث العلمي بما يتوافق مع سياسة المجلة.
 ٨. تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
 - مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الإنكليزية (APA).
 ٩. الاستشهاد بعددين من أعداد المجلة المنشورة سابقًا والمرفوعة في الموقع الإلكتروني الخاص بكليتنا في الرابط الإلكتروني: <https://www.iasj.net/iasj/journal/224/issues>.
 ١٠. تطبق المجلة نظام فحص الاستلال الإلكتروني باستخدام برنامج (Turnitin) ويرفض نشر الأبحاث التي تتجاوز فيها نسبة الاستلال ٢٠٪.
 ١١. يخضع البحث لفحص أولي تقوم به هيئة التحرير في المجلة، وذلك لتقرير أهلية البحث للتحكيم، ويحق لها أن تعتذر عن قبول البحث دون تقديم الأسباب.
 ١٢. تتبع المجلة التقويم المزدوج السري لبيان صلاحية البحث للنشر، إذ يعرض البحث المقدم للنشر على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص، ويتم اختيارهما بسرية مطلقة، بالإضافة إلى عرض البحث على خبير لغوي لتقويم سلامته اللغوية.
 ١٣. الأبحاث التي يقترح المحكمون إجراء تعديلات عليها لتكون صالحة للنشر، تعاد إلى أصحابها لإجراء التعديلات المطلوبة عليها، وخلاف ذلك لا يتم استلام البحث، وستتم مراجعة البحث من قبل هيئة التحرير للتأكد من التزام الباحث بالأخذ بجميع الملاحظات المثبتة من قبل المقيمين.

١٤. تُعبّر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها، لا عن رأي المجلة.
١٥. تنشر المجلة أعداداً خاصة بالمؤتمرات العلمية المتوافقة مع تخصص المجلة.
١٦. أجور نشر البحث: يدفع الباحث (٥٠) ألف دينار لتغطية أجور التحكيم، ويكمل دفع بقية الأجور عند قبول البحث للنشر.
١٧. تخريج النصوص القرآنية والحديث النبوي الشريف على ضوء المنهج العلمي الدقيق الكامل.
١٨. يزود الباحث بنسختين مستلة، بعد النشر.
٢٠. يتم إرسال الأبحاث على منصة المجلة <https://journal.imamaladham.edu>. أو من خلال مسح رمز QR في أعلى الصفحة.

شروط النشر (الفنيّة):

- ١- يُقدّم البحث بملف واحد، يبدأ بالعنوان وينتهي بالمصادر، وألاً يزيد على خمس وعشرين صحيفة.
- ٢- تكتب الهوامش داخل المتن وبين قوسين (APA) النظام الأمريكي وكما يأتي:
- مع تطور الحياة (الزمخشري، ١٩٩٩: ٣٥).
 - قائمة المصادر باللغة العربية (APA).
 - قائمة المصادر باللغة الانكليزية.
- ٣- حجم الخط ل (١٦).
- ٤- نوع الخط باللغة العربية ((Simplified Arabic واللغة الإنجليزية Times New Roman)).
- ملاحظة: في حال عدم الأخذ بشروط النشر نعتذر عن استلام البحث ونشره.
- يمكن زيارة موقع المجلة في مبنى الكلية في سبع إيكار أو التواصل عبر البريد الإلكتروني magazine@imamaladham.edu.iq.
- أو الاتصال بمدير التحرير عبر الهاتف (٠٠٩٦٤٠٧٧٣٢٤٣٥٦٩٣)، ويمكن الاطلاع على أعداد المجلة عن طريق موقع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي <https://www.iasj.net>.

مميزات المجلة:

- ١- سياسة الوصول المفتوح: جميع الأبحاث متاحة مجاناً فور نشرها.
- ٢- تُنشر أربعة أعداد سنوياً منذ عام ٢٠٠٥.
- ٣- تستخدم برامج متقدمة للكشف عن الانتحال لضمان الأمانة العلمية.
- ٤- تُعنى بنشر الأبحاث التي تواكب التطورات وتسهم في معالجة قضايا المجتمع والحد من الظواهر السلبية.
- ٥- تنشر أعمال المؤتمرات والندوات المتخصصة.

كلمة العدد الرابع والخمسين

من عطايا الله سبحانه على الإنسان وهبه العقل، فالعقل عطاء إلهي، به يستبصر الإنسان، فيمايز الخير من الشر، ويهتدي إلى معاشه، ويتعلم ما ينفعه في الدنيا والآخرة. فبالعقل يعرف الإنسان ذاته، ويدرك أسرار الكون ويتعرف ما فيها من عبر ودلائل، فيوقن أن وراء هذا الإبداع الفريد إلها عظيما يتصف بالكمال المطلق، وهو خالق كل شيء وهو اللطيف الخبير.

وتتميز الأمم بما لديها من ذوي العقول، وبما يقدمونه من أفكار وعلوم وأبحاث. وتبنى مؤسسات الدولة به، لا سيما التعليمية ومنها الجامعات والكليات، والتي تعرف بأساتيدها ونتائجهم العلمي من بحوث رصينة تنشر بمجلات رصينة، ومن هذه المجالات مجلة كليتنا.

هيئة التحرير

المحتويات

١. قول الإمام الفسوي: حسن الحديث في كتابه المعرفة والتاريخ دراسة تطبيقية مقارنة ١١
- أ.م.د. حمزة عبد الله محمد ١١
٢. حديثُ القرآنِ الكريمِ عن الطَّاقَاتِ المعطلة - دراسة موضوعيَّة- ٤١
- أ.م.د. ضحى سمير يونس الحيايلى ٤١
٣. جمالية التناسب بين معنى الخفاء وإسم سورة الكهف - دراسة تفسيرية دلالية - ٧٩
- أ.م.د. مصطفى أياذ سهيل ٧٩
٤. التنظيم القانوني لاعتبار الدعوى كأن لم تكن وفقا لقانون أصول المحاكمات المدنية الأردني - دراسة مقارنة - ١٠٩
- أثير نايف الطراونة - الأستاذ الدكتور جعفر المغربي ١٠٩
٥. التشريعات وعلاقتها في تطور المشاركة السياسية في الأردن (٢٠١٢- ٢٠٢٤) ١٣٩
- رعد أحمد الحسنات - الدكتور المعتصم بالله أحمد الخلايله ١٣٩
٦. الأحكام الفقهية المتعلقة بأسماء الله الحسنى ١٦٣
- م.د. بلال مجيد علي العبيدي ١٦٣
٧. العلاقة التفسيرية بين القراءات في تفسير الماتريدي نماذج من سورة البقرة ١٩٣
- م.د. سعد الدين خميس محروس العزاوي ١٩٣
٨. الجبر والإختيار في الجسد المعدّل دراسة عقديّة لمآلات التحرير الجيني والقدرة الإنسانية ٢٢١
- م.د. شهد حسين علي ٢٢١
٩. ملكية البيانات المولدة بالذكاء الإصطناعي في الفقه الإسلامي (دراسة فقهية مقارنة) ٢٤٩
- م.د. شيرين أكرم سعيد - أ.د. ظافر رافع زغير ٢٤٩
١٠. دور التربيّة الإيمانيّة للأبناء في مجالس العلم والعلماء ٢٨٣
- م.د. علي حميد عايد سليمان ٢٨٣

١١. رأي ابن الهمام في موقف الحنفية من المصلحة المرسله من خلال كتاب التحرير (دراسة أصولية ونماذج تطبيقية) ٣٠٥
- م.د. عماد إبراهيم مصطفى
١٢. «الحذف وأثره في توجيه المعنى: دراسة تطبيقية في قصائد الحكمة لأبي العتاهية» ٣٤٥
- م.م. إبراهيم سمير موسى
١٣. إستدعاء الشخصيات التراثية في (حروف الجب) للشاعر محمود فرحان ٣٧١
- م.م. أسماء حميد أحمد محمد
١٤. تأثير بيئات الواقع المعزز التفاعلية في تنمية التفكير المرن لدى طلبة الرياضيات .. ٣٩٧
- م.م. حميد محمد عبد الله صكر
١٥. الرواية الهجينة «ظلال جسد .. و ضفاف الرغبة» لـ «سعد محمد رحيم» مثلاً ٤٢٣
- م.م. حوراء حميد عبدالله
١٦. السبك النصي في شعر الأصمعيات دراسة في ضوء لسانيات النصّ، المصاحبات المعجمية مثلاً ٤٤٧
- م.م. زهراء عدنان نعمان
١٧. الشخصية اللاهوتية في الطائفة الدرزية (الحاكم بأمر الله) ٤٧٥
- م.م. عبد الله نصيف جاسم
١٨. أثر الأساليب النحوية المهملة في إبراز الدلالة مقارنة تطبيقية في نصوص تراثية ... ٤٩٥
- م.م. عزالدين محمد حسن
١٩. فسخ العقد الإداري من قبل الإدارة حدود السلطة و ضمانات المتعاقد (دراسة في ضوء التشريعية) ٥١٩
- م.م. علاء محمد عبد عرموط
٢٠. برنامج مقترح قائم على نموذج سوام لتنمية مهارات التفكير العليا في النحو لدى طلبة المرحلة الإعدادية ٥٤٣
- م.م. قصبي محمد محمود عزاوي

دور التّربية الإيمانيّة للأبناء في مجالس العلم والعلماء

The Role of Faith-Based Education for Children
in the Circles of Scholars and Learning

إعداد الباحث

م.د. علي حميد عايد سليمان
وزارة التربية - مديرية تربية الأنبار

Prepared by:

Ali Hameed Ayed Suleiman

Ministry of Education - Anbar Directorate

fgsz7535@gmail.com

تاريخ استلام البحث : ٢ / ١٠ / ٢٠٢٥

الملخص

تعد مجالس العلم والعلماء، من أهمّ المجالس التّربويّة التي تغرس القيم الإيمانيّة في نفوس الأبناء، لأنّها تلعب دورًا كبيرًا في بناء شخصيّة الأبناء وصياغة سلوكهم وفق منهج الدّين الإسلاميّ الحنيف، لأنّ التّربية هي الارتقاء بالأحوال الإيمانيّة للشّابّ المسلم، ويتعلّمون الأدب من العلماء، ويكتسبون القدوة الحسنة، وهي الصّلة العميقة بالله تعالى، وتنمية الخشية في قلوبهم، ممّا يحصّنهم من الانحراف الفكريّ، كما يغرس فيهم حبّ الطّاعة والتّمسك في مجالس العلم، وتفتح أمامهم آفاق المعرفة والتّعاون على حبّ العقيدة الإسلاميّة الصّحيحة، بعيدًا عن الغلوّ والانحلال، ويعزّز شخصيّتهم الإسلاميّة، ويجعلهم قادرين على مواجهة التّحدّيات الفكريّة والأخلاقيّة، والحرص على تشجيع الأبناء على حضور مجالس العلم، وتوفير البيئة الملائمة لهم، لأنّ لها أثر بالغ في جيل واعي وفّاهم ومتعلّم أمور دينهم، لذلك ألهمني فكريّ للبحث في هكذا عنوان .

الكلمات المفتاحية : (التّربية- الإيمانيّة- الأبناء - العلم -العلماء).

Abstract:

Scholarly gatherings and assemblies of knowledge represent one of the most significant educational platforms for instilling faith-based values in the hearts of younger generations. They play a pivotal role in shaping their personalities and guiding their conduct in accordance with the principles of the Islamic faith. Genuine education aims to elevate the spiritual and moral state of Muslim youth, teach them proper etiquette with scholars, provide them with exemplary role models, and strengthen their connection with God—fostering reverence and piety that safeguard them from intellectual and ideological deviation. Such gatherings cultivate a love for obedience and a commitment to the pursuit of knowledge, broaden their intellectual horizons, and promote cooperation in upholding the authentic Islamic creed, free from both extremism and moral laxity. Moreover, they reinforce the Islamic identity of young individuals, equipping them to confront intellectual and ethical challenges. Accordingly, encouraging youth to participate in these gatherings and creating an enabling environment for them is of paramount importance, as it contributes to the development of a conscious, knowledgeable generation well-versed in their religion. This recognition has served as the inspiration for conducting research on this topic

Keywords: Sons- Science -Scientists- Spiritual — Education.

المقدمة

الحمد لله الذي أنار القلوب بالإيمان، وزينها بمجالس العلم والعلماء، ورفع بالعلم أقياماً، وجعل العلماء ورثة الأنبياء، والصلاة والسلام على معلم البشرية وخير من ربى أصحابه تربيةً إيمانيةً، محمداً صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد .

لا شك أن دور التربية الإيمانية تحتل مكانةً عظيمةً في مجالس العلم، وبناء أسسها وتحقيق مراحلها، ولها دوراً كبيراً لا يمكن إغفال نتائجها الايجابية، ولا إهمال ثمارها الياقوتية، إذ تتغلغل في أعماق النفس لتغرس فيها حبُّ الله تعالى، والخوف منه، والرجاء فيه، فتثمر التزكية والاستقامة والعمل على بناء شخصية متكاملة نحو آفاق المعرفة، وتمثل منار للعلم، حيث يتلقون من خلالها دروساً غنية لا تقدر بثمن، ويعدّ مجالس العلم والعلماء من أهم البيئات التي تسهم في تحقيق هذه التربية، حيث تنهار القلوب بنور الهداية، وتبث فيها القيم والأخلاق النابتة من خلال الوعي التام من تلك المجالس، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (إن أحبكم إلي وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً) (الترمذي، أبواب البر والصلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، باب / ما جاء في معالي الأخلاق، برقم (٢٠١٨)، ٥٤٥/٣)

إشكالية البحث

تعد التربية الإيمانية من الركائز الأساسية في بناء شخصية الأبناء خاصةً، في ظلّ التحدّيات الفكرية والأخلاقية المعاصرة التي تهدد استقرارهم الديني، ومع تنامي هذه التحدّيات، تبرز الحاجة إلى عودة مجالس العلم والعلماء، لما لها من أثر بالغ الأهمية في غرس القيم الإيمانية، وتعميق الوعي الديني الصحيح، ومن هنا تحدّد إشكالية البحث في التساؤل الرئيس ما مدى فاعلية التربية الإيمانية التي يتلقاها الأبناء في مجالس العلم والعلماء، من أجل تعزيز التمسك بالقيم الإسلامية، وحماية الأبناء من الانحراف الفكري .

أهمية البحث

تكمن أهمية الموضوع من خلال مجالسة حلقات العلم، ودراسة أساسيات التربية الإيمانية

للأبناء، بمجالس العلم والعلماء، وتحقيق الفوائد الآتية .

١. لفت الأنظار إلى تربية الأبناء، باعتبارها مرحلة مهمة للنهوض بمداركهم الإيمانية والتربوية
٢. يعد المسجد أكبر مدرسة تربوية للأبناء، فهو الركيزة الأساسية في بناء شخصية إيمانية متكاملة في الحياة

٣. الغزو الغربي للمجتمع الإسلامي، بعد انتشار مواقع الانترنت والتواصل الاجتماعي، والابتعاد عن مجالس العلم، مما سهل عليهم نشر ثقافتهم الغربية في مجتمعنا المؤمن
٤. حماية الأبناء من الانحراف الفكري الذي يخيم على ابنائنا، وضع بحث علمي يحدد فيه الأسس التربوية والعلمية الصحيحة، لإعداد جيل إسلامي صالح .

اسباب اختيار الموضوع.

من اهم الأسباب التي دعنتي لاختيار البحث، هو ضعف الإقبال على مجالس العلم والعلماء، والابتعاد عنها، بسبب شبكة الإنترنت والتواصل الاجتماعي، وأن كثير من الآباء والأمهات قد اهملوا جانب التربية عند الأبناء، وخاصة التربية الإيمانية القائمة على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وإن ما نراه اليوم من ضياع التربية في بعض المجتمعات الإسلامية، لذلك دعنتي الضرورة إلى كتابة هذا البحث.

منهج البحث:

أبتعتُ في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، كونه الأنسب لطبيعة الدراسة؛ إذ يقوم على وصف الظاهرة التربوية، في موضوع البحث (دور التربية الإيمانية للأبناء في مجالس العلم والعلماء)، ثم تحليل عناصرها ومكوناتها، واستنباط العلاقات التربوية المؤثرة في بناء الإيمان لدى الأبناء، من خلال استقراء النصوص الشرعية، والمواقف التربوية في المجالس العلمية، وتحليلها في ضوء المقاصد التربوية الإسلامية.

خطة البحث:

المبحث الأول : دور التربية الإيمانية للأبناء وأهميتها

المطلب الأول : تعريف دور التربية الإيمانية

المطلب الثاني : أهمية التربية الإيمانية

المبحث الثاني : مجالس العلم والعلماء ومكانتها

المطلب الأول : تعريف مجالس العلم

المطلب الثاني : مكانة العلماء في الإسلام

المبحث الثالث : دور مجالس العلم في التربية الإيمانية للأبناء

المطلب الأول : غرس الإيمان في قلوب الأبناء

المطلب الثاني : غرس حبّ الله ورسوله

المطلب الثالث : غرس حبّ العلماء والافتداء بهم

المبحث الأول: دور التربية الإيمانية وأهميتها

تمهيد

تعد التربية الإيمانية من أهم الركائز التي يقوم عليها بناء الفرد الصالح والمجتمع المتماسك، إذ تعني بتزكية النفس، وتطهير القلب، وربط الإنسان بخالقه ربطاً وثيقاً يؤثر في سلوكه ومواقفه وتصوّراته. فالإيمان الحق ليس مجرد معرفة ذهنية أو شعور وجداني، بل هو قوة دافعة تسهم في تشكيل الضمير الحي، وترسيخ المبادئ، وتعزيز القيم الأخلاقية في حياة المسلم، وقد أولى الإسلام هذا الجانب عناية عظيمة، فجعل الإيمان مقدّمة العمل الصالح، ومناط القبول عند الله تعالى، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾﴾^(١) ومع تعاضم التحديات الفكرية والأخلاقية التي تواجه مجتمعاتنا، تبرز أهمية التربية الإيمانية في تحصين الأفراد، خاصة الناشئة، من الانحرافات السلوكية والعقدية، ومن الانجراف خلف التيارات المنحرفة أو القيم الدخيلة، لذا فإنّ الاعتناء بهذا النوع من التربية داخل الأسرة، والمؤسسات التعليمية، ومجالس العلم، يمثل ضرورة ملحة لبناء جيل راسخ العقيدة، متوازن الشخصية، قوي الانتماء.

المطلب الأول : تعريف دور التربية الإيمانية

تعريف الدور في اللغة : يقول ابن فارس الدال والواو والراء أصل واحد، يدلّ على الشيء، يعني التكرار أو الرجوع إلى موضعه الأول، ومن معانيه أيضاً المكان أو الحيّ أو المسجد، وهو

(١) سورة النحل : الآية (٩٧) .

دوار الشّي على نفسه (الرازي : ، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م . ٣١/٢)

تعريف الدور في الاصطلاح:

هو السّيق أو الأثر الذي يقوم به الأبناء، أو دوران الشّي في وظيفة معيّنة لتحقيق غاية في نفس الشّخص، كاللّور التّربويّ أو الاجتماعيّ، عند مجالسة العلماء (ابن منظور : ٥١٤١٤، ٢٩٥/٤) و (الجرجاني : ، ٥١٤١٣ - ١٩٨٣م ، ١٠٥/١ .

تعريف التربية:

التّربية في اللّغة : مأخوذة من الفعل « ربّاً » بمعنى ربّاً الشّي، يربو ربوا ربّه، أي زاد ونما، وهي حفظ الشّي ورعاية، وتدللّ على التّموّ والزيادة، والحفظ والرّعاية، وحسن القيام على الشّيء (ابن منظور، ٣٣/١)

أمّا في الاصطلاح .

لقد عرفها العلماء بتعاريف عدّة منها .

عرفها الرّاعب الأصفهاني : هو إنشاء الشّي حالاً فحلاً إلى حدّ التّامّ، ومعناه يربّ نفسه بالعلم (الأصفهاني، ١٤١٢هـ، ٣٣٦/١)

وقد عرفها أيضاً : النّحلاوي : هي تنمية الجانب العقدي والرّوحيّ في نفوس الأبناء، وتنظيم سلوكهم وعواطفهم على أساس هذا الدّين، لإنسجام شخصيّة الأبناء، في تحقيق مجالس العلم والعلماء (النحلاوي : ، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م ، ٢٨/١)

وعرفها أيضاً : علي مدكور : بقوله هي عاطفة فكريّة مركوزه في بناء النّفس الإنسانيّة بحكم فطرتها، ذات نظم وأساليب متكاملة، تهدف إلى إعداد الإنسان للقيام بحقّ الخلافة في الأرض (مدكور، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م ، ٢٢٣/١)

وعرفها أيضاً : محمّد قطب : هي إعداد الإنسان الصّالح الذي يعبد الله حقّ عبادته، ويعمّر الأرض وفق منهجه ويقوم بواجب الخلافة التي أستخلفه الله فيه (قطب : ، ٢٢٨/١)

مفهوم التربية الإيمانيّة

الإيمان لغة : التّصديق، من مصدر أمن يؤمن إيماناً، فهو مؤمن (الأزهري ٢٠٠١م، ٣٦٨/١٥)، وأصل أمن أمن بهمزتين، ليّنث الثّانية، وهو من الأمن ضدّ الخوف (الجوهري : ١٤٠٧هـ ١٩٨٧م، ٢٠٧١/٥) و (البيهقي، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م، ٨٩/١)

قال الرّاعب الأصفهاني : أصل الأمن طمأنينة النّفس وزوال الخوف، وفي الأصل هو مصدر الأمانة والأمان (الأصفهاني : ٩٠/١)

اما في الاصطلاح

الإيمان عند السلف الصالح- أهل السنة والجماعة- هو: التصديق الجازم، والإقرار الكامل، والاعتراف التام؛ بوجود الله تعالى وربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته، واستحقاقه وحده بالعبادة، واطمئنان القلب، بذلك ترى آثاره في سلوك الإنسان، والتزامه بأوامر الله تعالى، واجتناب نواهي (الأثري، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م، ٢٥/١)

المطلب الثاني : أهميّة التربية الإيمانيّة

تشكّل التربية الإيمانيّة أحد الأعمدة الأساسيّة التي يرتكز عليها بناء شخصيّة متكاملة للأبناء في المجتمع، وكما هو معروف، فإنّ التربية والتعليم يعطيان نقلة مهمّة في تكوين جيل واعي وفاهم، حيث تسهم في بناء الثقة بالنفس (الغزالي : ٣/٣)، وتعزّز قيمهم واعتقادهم وحسن سلوكهم في عالمنا المعاصر، وطمأنينة القلب والروح، حيث يبنى عليها صلاح الفرد والمجتمع، إذ إنّها تنمّي في الإنسان صلته بالله تعالى، وتغرس في قلبه القيم الدنيّة والأخلاقيّة، ممّا ينعكس إيجاباً على سلوكه وأفعاله، وتظهر أهميّة التربية في عدّة جوانب.

١ - تحقيق الغاية الأساسيّة ألا وهي العبوديّة لله تعالى، حيث يشعر الإنسان بالأمان والطمأنينة حين يثق بأنّ له ربّاً يراقبه ويرعاه (ذياب، ٢٠١٠ م، ص ٣٤)

٣ - بناء شخصيّة قويّة ثابتة أمام التحدّيات، لأنّ المؤمن يستمدّ قوّته من ثقته بنفسه .

٤ - تعزيز الرّقابة الذاتيّة للأبناء، فالإيمان يزرع في النفس مراقبة الله تعالى في السرّ والعلن .

المبحث الثاني : مجالس العلم والعلماء ومكانتها

تمهيد

يعد المجلس هو المكان الذي يجتمع فيه طلاب العلم، حول العلماء لتلقّي العلوم الشرعيّة، كالعقيدة، والحديث، والتفسير، والفقه، وغيرها من العلوم النافعة، وتكون غالباً في المسجد أو المدارس العلميّة، وتكون على شكل دوريّ أو يوميّ، وقد عظم الإسلام شأن هذه المجالس، وهي امتداد لسنة النبي محمّد صلى الله عليه وسلم، في تعليم أصحابه، ولها أهميّة كبيرة في نشر العلم، وبناء الإيمان، وتزكية النفوس، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (مَا مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعُونَ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَقْرَأُونَ وَيَتَعَلَّمُونَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، يَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا حَفَّتْ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ) (مسلم، كتاب

: الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب / فضل الاجتماع على تلاوة القرآن، برقم (٢٦٩٩)،
٧١/٨، الإمام أحمد، مسند أبي هريرة رضي الله عنه، برقم (٩٢٧٤)، ١٥/١٥٧) و (أبي
داود، كتاب : الصلاة، باب / في ثواب القرآن، برقم (١٤٥٥)، ٢/١٠٠) و (الترمذي، أبواب
الدعوات عن الرسول الله، باب / فضل القوم يجلسون فيذكرون الله، برقم (٣٣٧٨)، ٥/٣٨٩).
وفي هذا الحديث دليل لفضل الاجتماع على مجالس القرآن، والعلوم الأخرى، وهنا المراد به
الرَّحمة، والوقار، والطمأنينة في القلب، وحسن الاستماع إليه .

المطلب الأول : تعريف المجلس العلم

المجلس في اللغة : هو الموضع الجلوس أو القعود (الجوهري، ٣/٩١٤)، جلس يجلس
جلوسًا، ويقصد به المكان الذي يتم فيه الاجتماع في مكان معيّن، لأداء غرض ما، سواء كان
في الحديث، أو في العلوم الشرعيّة، أو غير ذلك (الفراييدي : ٦/٥٤) و (الفيروز آبادي :
١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، ١/٥٣٦)

أمّا في الاصطلاح: هو المكان الذي يجتمع فيه مجموعة من الأفراد، لتلقّي العلوم النّافعة،
سواء كان من شيخه أو معلّمه، ويأخذ طبيعته بحسب العلم الذي يعقد من أجله(المناوي
١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، ١/١٢٨)

تحتلّ مجالس العلم مكانةً عظيمةً في التاريخ الإسلاميّ، إذ تعدّ من أهمّ الوسائل التّربّية
والتّعليم والإصلاح، سواء كان في البعد الإيمانيّ، أو العقديّ، وتؤثّر بعمق في تكوين شخصيّة
متكاملة للأبناء.

تعريف العلم: في لغة : هو اليقين الجازم المطابق للواقع، وجاء بمعنى الإدراك والمعرفة
واليقين، لأنّ العلم حصل عن كسب مسبق بالجهل(الحموي، ٢/٤٢٧)
اصطلاحًا: هو إدراك الشّيء بحقيقته على خلاف ما هو عليه في الواقع، أي الاعتقاد
الجازم الثّابت المطابق للواقع، أو هو صفة توجب التّميّز ولا يحتمل النّقيض(الزيبيدي :
١٢٧/٣٣) و(الصنعاني : ١٩٨٦ م، ١/٦١)، لأنّه أداة لبناء الإنسان وتنمية قدراته ليكون
نافعًا لمجتمعه.

المطلب الثاني : مكانة العلماء في الإسلام

العلماء لهم مكانة عظيمة في الإسلام، ممّا يوجب علينا توقيرهم والاعتداء بهم، فقد رفع الله

شأنهم، وميَّزهم بالعلم والمعرفة، ولهم منزلة عالية في الإسلام، ومن أسمى المنازل وأعلاها، جاءت في القرآن الكريم والسنة النبوية قال تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (سورة المجادلة: الآية (١١)) وجعلهم الله ورثة الأنبياء، وحملة الشريعة، وهداة الناس إلى الخير، ومن المعلوم أن العلماء هم الذين أثنى عليهم الله ورسوله، بقوله قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (سورة فاطر: الآية (٢٨)). فقد اصطفاهم الله لورثة الأنبياء، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: (إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُورَثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحِطِّ وَافِرٍ) (أبي داود، كتاب: العلم، باب / الحث على طلب العلم، برقم (٣٦٤١)، ٣٩/٤)، وجعلهم من أسباب بقاء الدين، وهداية الخلق، ورفع الجهل عن الناس.

يقول الإمام الدارمي رحمه الله: (لن تخلو الأمة من علماء مخلصين، عاملين فضلاء غيروين على دينهم وعلمهم) (الدارمي، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، ١٩/١)، وهذا لا يخفى على الأمة، من سيرة العلماء وظروفهم ورحلات في طلب العلم، ونشر كتبهم المتنوعة في مختلف أنحاء البلاد، وكل كتاب يتكلم عن حالة معينة، ويطابق عليها الواقع في كل زمان ومكان، فكم من العلماء الإجلاء غاب أجلهم، وبقي آثارهم وعلمهم الذي ينتفع به الناس، اسأل الله أن يوفق علماء هذه الأمة إلى ما يحب ويرضى، وأن يوفقهم لما فيه من الخير والصلاح لهذه الأمة.

المبحث الثالث: دور مجالس العلم في التربية الإيمانية للأبناء

تعد مجالس العلم المحور الأساسي في التربية الإيمانية للأبناء، فهي تقدم لهم العلم والمعرفة والنصح والإرشاد الديني، وتغرس فيهم الأخلاق الإسلامية، وتساعدهم على بناء شخصية قوية، حتى يكون قادرًا على حمل رسالة الإسلام والدفاع عن مبادئه والمساهمة في بناء مجتمع إسلامي متماسك، وتبعدهم عن الغلو والانحراف، حيث تبنى في قلوبهم العقيدة السليمة، وتبقى راسخة في عقولهم، وهذا ما يعزز الجانب العلمي والتربوي، ويحرك النفوس نحو طاعة الله، ويقوي الشعور الإيماني برقابة الله تعالى، فينمو الوازع الديني في نفوس الأبناء، من خلال ما يتعلمه من آداب وأحكام وأخلاق من تلك المجالس، تكون عندهم هوية إيمانية واضحة تجذبهم إلى الانتماء لدينهم والاعتزاز به، وإن مجالس العلم ليست حلقات دراسية فقط، بل هي محاسن تربوية تنشئ جيلاً مؤمناً بالله، محصناً ضد الانحراف، قوي

العقيدة، صادق القول، سليم الفكر، وعلى الآباء أن يحرصوا على أصطحاب أبنائهم إلى مثل هكذا مجالس.

المطلب الأول: غرس الإيمان في قلوب الأبناء

يعد غرس الإيمان (ابن القيم: ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م، ٤٦٢/٢)، من أهم الواجبات التي تقع على عاتق المربي، فهو الأساس المتين الذي يبنى عليه صلاح الأبناء، وهي مفتاح النجاح والسعادة في الدنيا والآخرة، وسبب الفوز برضى الله تعالى، وتنمية المجتمع على العقيدة الصحيحة، وربط قلبه بالله تعالى وحبّ رسوله الكريم، ليكون الإيمان دافعاً قوياً في تحقيق تربية الأبناء، وتسهم في استقرارهم الاجتماعي، وتعليمهم مبادئ الدين الإسلامي الحنيف (محجوب، ١٤٠٠ هـ، ١٠٨/١)

أهمية غرس الإيمان لدى الأبناء

- ١- تحقيق العقيدة السليمة في العبودية لله تعالى: **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾** (سورة الذاريات: الآية (٥٦)).
- ٢- تهذيب الأخلاق وتقويم سلوك الأبناء، ممّا يجعل في نفسه مراقبة الله في السرّ والعلن، حتّى يكونوا أفراداً صالحين في مجتمعهم ودينهم (الغزالي، ١٥٥/١).
- ٣- بناء شخصية قوية في حبّ الله ورسوله، ممّا يمنح الأبناء من مواجهة التحديات واتخاذ القرارات السليمة.
- ٤- الانضباط في مجالس العلم، حتّى يوثق صلتهم الدائمة بالعلماء.

المطلب الثاني: غرس حبّ الله ورسوله في قلوب الأبناء

يعد غرس حبّ الله ورسوله في القلوب من أعظم مقاصد التربية الإيمانية، فهو الأساس الذي يبنى عليه شخصية الأبناء، إذ لا يكتمل إيمان العبد حتّى يكون الله أحبّ إليه من كلّ شيء، قال الرسول صلى الله عليه وسلم: **(ثَلَاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الْإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا)** (البخاري، كتاب الإيمان: باب / حلاوة الإيمان، برقم (١٦)، ١٢/١) و (صحيح مسلم: كتاب الإيمان: باب خصال من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان، برقم (٤٣)، ٦٦/١)، فحبّ الله هو الذي يدفع الأبناء إلى الطاعة، ويمنعهم

من الوقوع في المعصية، ويزرع في قلوبهم السكينة والطمأنينة، قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (سورة الرعد : الآية (٢٨)

قال ابن القيم الجوزية، (وهي المنزلة التي فيها تنافس المتنافسون. وإليها شخص العاملين. وإلى علمها شمر السابقين. وعليها تفانى المحبّون. وبروح نسيمها تروح العابدين. فهي قوت القلوب، وغذاء الأرواح، وقرّة العيون) (ينظر : ابن القيم، ٨/٣)، إذا تربية الأبناء على حبّ الله ورسوله ليست مهمّة عابرة، بل هي واجب تربويّ، تقع على عاتق الآباء، حتّى يضمنوا بها سلامة أبنائهم وسعادتهم في الدنيا والآخرة، ليثمر بها أبناء صالحون، يرضى الله عنهم ويرضون عنه، فإذا أردنا بناء محبة الله ورسوله في نفوس الأولاد، فلا بدّ من عناية بالربط لهم بشخصيّة الرسول ومحبته له، فقد قَالَ تَعَالَى: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ﴾ ((سورة المائدة : الآية (٥٤)).

قال السّعدي في تفسيره: (فَإِنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ لِلْعَبْدِ هِيَ أَجَلُ نِعْمَةٍ أَنْعَمَ بِهَا عَلَيْهِ، وَأَفْضَلُ فَضِيلَةٍ، تَفَضَّلَ اللَّهُ بِهَا عَلَيْهِ، وَإِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا يَسِّرُ لَهُ الْأَسْبَابَ، وَهَوِّنَ عَلَيْهِ كُلَّ عَسِيرٍ، وَوَفَّقَهُ لِفِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَتَرَكَ الْمُنْكَرَاتِ، وَأَقْبَلَ بِقُلُوبِ عِبَادِهِ إِلَيْهِ بِالْمَحَبَّةِ وَالْوَدَادِ) (السعدي، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م ، ٢٣٥/١)، قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّىٰ أَكُونَ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ وَالِدِهِ وَوَلَدِهِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ) (البخاري ، كتاب الإيمان : باب / حب الرسول من الإيمان ، برقم (١٥) ، ١٢/١) و (صحيح مسلم ، كتاب الإيمان : باب / محبة رسول الله ، برقم (٤٤) ، ٤٩/١) إذا هذا هو الحبّ الحقيقي المطلوب، الذي يثير المحبة الحاصل عليها منه أكثر من غيره، ولكنّ النَّاسَ يتفاوتون في ذلك بحبّ استحضار محبة الله ورسوله في نفسه، قَالَ الْقُرْطُبِيُّ (كُلُّ مَنْ آمَنَ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيْمَانًا صَاحِحًا لَا يَخْلُو عَنْ وَجْدَانِ شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الْمَحَبَّةِ الرَّاجِحَةِ غَيْرَ أَنَّهُمْ مُتَفَاوِتُونَ فَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَ مِنْ تِلْكَ الْمُرْتَبَةِ بِالْحِظِّ الْأَوْفَى) (العسقلاني ، ١٣٧٩ هـ ، ٦٠/١).

المطلب الثالث: غرس حبّ العلماء والافتداء بهم

من الأمور المهمّة في التّربية الإيمانيّة، غرس محبة العلماء في نفوس الأبناء، وتوجيههم نحو العلم ومجالس العلماء، لأنّها خطوة لبناء جيل واعى وفاهم، ليميز بين الحقّ والباطل، ويسير على نهج العلماء في الفهم والاعتقاد، إذا الافتداء بالعلماء ليس مجرد دعوة نظريّة، بل هي منهج تربويّ متكامل، يربط الجيل الواعي بالقدوات الصّالحة، ويجعلهم على صلة مستمرّة بالعلم النّافع، ويعينهم على الاعتقاد والثبات في زمن كثرة فيه الفتن، ومن واجب

الآباء أن يحرصوا على أبنائهم منذ الصغر، ليجني ثماره عند الكبر.

أهمية غرس حب العلماء لدى الأبناء

أولاً : مصدر للعلم والمعرفة

العلماء هم مصدر للعلم النَّافع، وهذا ما يقود صاحبه إلى خشية الله، والعمل بما يرضي الله وانكسار القلب له، قَالَ تَعَالَى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ (سورة فاطر : الآية (٢٨)

وهذا يدلُّ على مكانتهم العالية وأهميَّة دورهم في نقل العلم والمعرفة، يقول الإمام الشافعي رحمه الله، (ليس العلم ما حفظ، إنّما العلم ما نفع) (الاصبهاني : ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م، ١٢٣/٩)، لأنَّ جمال العلم خشية الله، وهي زينة العلماء، لأنَّها تمثّل مضموناً تربوياً نافعا، ومن لا يحبُّ العلم لا خير فيه، ويجب ألا يكون بيننا وبينهم صداقة ولا معرفة .

ثانياً : الاقتداء بأخلاق العلماء

يعني التأسّي بسيرتهم الطيّبة، وأن يتخلّق بما حثَّ الشَّرْع عليه من الرُّهد في الدُّنيا، وأتباع صفاتهم الحميدة، وسلوكياتهم في الحرص على النُّصح والإرشاد، والأمانة، والتواضع، والرَّحمة، والعدل والصدق (اليمني : ٢/١)

ثالثاً : حماية الفكر من الانحراف

من أهمِّ مقاصد الحياة، هي الحفاظ على سلامة الفكر، من خلال توفير مناهج تربويَّة، تدعم فيها الأبناء لتعزيز الاستقرار الفكريّ، وسلامته من مخاطر الانحراف، لأنَّ الإسلام جاء بالوسطيَّة والاعتدال، وهذا ما يجب على المؤسسات التَّعليميَّة توفير بيئة ملائمة ترسّخ فيها العقيدة الصَّحيحة في فكر الإنسان، ويطلق هذا العمل الذّهنيّ لما فيه من تنسيق وتركيب وتحليل في أسمى صورة.

رابعاً : تشجيع الأبناء على حضور مجالس العلماء

من المعلوم أنَّ المسجد هو أوَّل مدرسة تربويَّة هادفة، يقوم بها الآباء بتشجيع أبنائهم على حبِّ الحضور في مجالس العلماء، والمداومة على حلقات العلم، والنَّدوات الشَّرعيَّة، لأنَّ لها أثراً بالغ الأهميَّة في تنمية الإيمان، وتزكية النفوس وحماية الفكر، وقد أشار الإمام النووي رحمه الله، في فضل مجالس الذِّكر، والنَّدب إلى ملازمتها، والنَّهي عن مفارقتها، والحثُّ على حضور الأبناء الذِّكر والاستمتاع بها، والاعتناء بشأنها، لحفظ الدِّين والفكر (النووي :

خامسا : الحرص على طلب العلم النَّافع

من أعظم وأشرف العبادات التي يتقرب بها العبد إلى الله تعالى، هو العلم النَّافع، لأنَّه سبب الهداية والنَّجاة في الدُّنيا والآخرة، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (سورة المجادلة : الآية (١١) .، وأكَّدت السُّنَّة النَّبَوِيَّة هذا المعنى بقول الرسول صلى الله عليه وسلم: (مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ) (سبق تخريجه، ص ١٢)، وقد أجمع العلماء على طلب العلم النَّافع، ليكون له خشيةً وسكينة ووقار وتواضع وخضوع (النووي، ٣٨/١).

سادسًا : الابتعاد عن أهل السُّوء والانحراف.

هو قاعدة تربويَّة عظيمة دلَّ عليها الكتاب والسُّنَّة النَّبَوِيَّة، ولها أثر بالغ الأهميَّة في حماية الفكر والعقيدة من الانجراف وراء الشُّبهات، هو ليس مجرد نصيحة، بل هو أصل في التَّربية الإيمانيَّة، لحماية الدِّين والعقل. قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي ءَايَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ (سورة الانعام : الآية (٦٨).

الخاتمة

وفي الختام أحمدُ الله على إتمام هذا البحث المتواضع، وعرض ما توصل إليه الباحث من نتائج وتوصيات على الشكل الآتي:

أولاً: النتائج

- بعد هذا العرض المميز في التربية الإيمانية للأبناء في مجالس العلم والعلماء، تبين لنا أثر التربية الإيمانية في التطبيقات التعليمية والبرامج الدينية من خلال هذه النتائج .
- ١- تمثل المجالس بيئةً تربويةً عامّةً لغرس العلم والمعرفة في قلوب الأبناء .
 - ٢- تعدُّ صياغة شخصية متوازنة تجمع بين العلم والعمل والقلب والعقل .
 - ٣- غرس محبة الله ورسوله، وربطهم بالقدوة الصالحة من الدعاة والعلماء، وتحصنهم من الانحراف الفكري .
 - ٤- توجيههم نحو مراقبة الله تعالى والالتزام بشرعة دينه .
 - ٥- إنشاء جيل واع وفاهم بدينه، من خلال التربية الإسلامية في تلك المجالس .

ثانياً التوصيات:

- ١- تقع عاتق المسؤولية على الآباء والمربين في تشجيع الأبناء لحضور تلك المجالس، وتعويدهم على تلقي المحاضرات الدينية والشرعية منذ الصغر .
- ٢- تفعيل دور الدعاة والعلماء في تبسيط الدروس والمحاضرات الدينية، وتقديم كل ما يناسب مستوى الأبناء ليكون مؤثراً وجذاباً .
- ٣- إنشاء برامج تربوية متخصصة في المراكز الإسلامية والمساجد والمدارس، لتنمية السلوك الإيجابي لدى الأبناء .
- ٤- تعزيز الروابط بين العلماء والأبناء، عبر الحوارات التربوية. اللقاءات المفتوحة لكسر الحاجز النفسي وجعلهم يشعرون بالراحة والاطمئنان .
- ٥- وقاية الأبناء من الانحرافات العقديّة والفكرية، ووضع استراتيجيات علمية لتفعيل دورها في المجتمع .

المصادر

- ١- القرآن الكريم.
١. ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي (ت ٧١١هـ), لسان العرب, دار صادر, بيروت.
٢. أبو الفيض الزبيدي, محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ), تاج العروس من جواهر القاموس, دار الهداية.
٣. أبو نعيم, أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران (ت ٤٣٠هـ), حلية الأولياء وطبقات الأصفياء, السعادة, مصر.
٤. الأثري, عبد الله بن عبد الحميد, الإيمان حقيقته, خوارمه, نواقضه عند أهل السنة, مدار الوطن للنشر, الرياض.
٥. البيهقي, أبو بكر أحمد بن علي بن موسى الخرساني (ت ٤٥٨هـ), شعب الإيمان, مكتبة الرشد, الرياض.
٦. الترمذي, محمد بن عيسى بن سَورَة بن موسى بن الضحاك, ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م أبو عيسى (ت: ٢٧٩هـ), سنن الترمذي, تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر, ومحمد فؤاد عبد الباقي, وإبراهيم عطوة عوض, شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية,
٧. الجرجاني علي بن محمد الزين الشريف (ت ٨١٦هـ), التعريفات, دار الكتب العلمية, بيروت.
٨. الجوهري (ت ٣٩٣هـ), أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, دار العلم للملايين, بيروت.
٩. الحسن بن منصور بالله القاسم بن محمد بن علي اليمني (ت ١٠٥٠هـ), آداب العلماء والمتعلمين.
١٠. الحموي, أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت ٧٧٠هـ), المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, المكتبة العلمية, بيروت.
١١. الدارمي, عبد الله بن عبد الرحمن, ١٤١٢ هـ - ٢٠٠٠ م, (ت: ٢٥٥هـ), سنن الدارمي, تحقيق: حسين سليم أسد الداراني, دار المغني- السعودية, الطبعة الأولى

١٢. الدرامي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ)، مسند الدرامي، دار المغني للنشر والتوزيع، الرياض.
١٣. ذياب، فتحي، مفاهيم وأساليب تدريس التربية الإسلامية، مكتبة وهب للطباعة والنشر.
١٤. الرازي، أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ)، مقاييس اللغة، دار الفكر، بيروت.
١٥. السَّجِسْتَانِي، سليمان بن الأشعث سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
١٦. السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله، (ت ١٣٧٦هـ)، تيسير الكريم الرحمن، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٧. الشيباني (ت: ٢٤١هـ)، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى.
١٨. الصنعاني محمد بن إسماعيل الكحلاني، (ت ١١٨٢هـ)، إجابة السائل شرح بغية الأمل، مؤسسة الرسالة، بيروت.
١٩. الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، إحياء علوم الدين، دار المعرفة، بيروت.
٢٠. الغزالي، المقصد الأنسي في شرح معاني أسماء الله الحسنی.
٢١. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم (ت ١٧٠هـ)، العين، دار الهلال.
٢٢. الفيروزآبادي، محمد الدين أبو طاهر محمد يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، مكتب التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت.
٢٣. القرضاوي، يوسف عبد الله، الإيمان والحياة، وهبة للطباعة والنشر.
٢٤. محمد بن قطب بن إبراهيم، منهج التربية الإسلامية، دار الشروق.
٢٥. مذكور، علي أحمد مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي.
٢٦. مسلم، بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت: ٥٢٦١هـ)، صحيح مسلم، (المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢٧. المناوي, زين الدين عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ), التوقيف على مهمات التعريف، عالم الكتب، القاهرة.

٢٨. النحلاوي، عبد الرحمن, أصول التربية الإسلامية وأساليبها، دار الفكر، بيروت.

٢٩. النووي, أبو زكريا محيي الدين بن شريف (ت ٦٧٦هـ)، شرح صحيح مسلم، دار

التراث العربي، بيروت.

٣٠. الهروي, الأزهري محمد بن أحمد (ت ٣٧٠هـ)، تهذيب اللغة، إحياء التراث العربي،

بيروت.

List of Sources and References :

The Holy Qur'an.

1. Ibn Manzur, Muhammad ibn Mukarram ibn Ali (d. 711 AH), Lisan al-Arab, Dar Sader, Beirut.
2. Abu al-Fayd al-Zabidi, Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Razzaq al-Hu-sayni (d. 1205 AH), Taj al-Arus min Jawahir al-Qamus, Dar al-Hidayah.
3. Abu Nu'aym, Ahmad ibn Abd Allah ibn Ahmad ibn Ishaq ibn Musa ibn Mehran (d. 430 AH), Hilyat al-Awliya' wa Tabaqat al-Asfiya', Al-Sa'adah, Egypt.
4. Al-Athari, Abd Allah ibn Abd al-Hamid, Al-Iman Haqiqatuhu, Khawarimuhu, Nawaqidhuhu 'inda Ahl al-Sunnah, Mawar al-Watan lil-Nashr, Riyadh.
5. Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Musa al-Khurasani (d. 458 AH), Shu'ab al-Iman, Maktabat al-Rushd, Riyadh.
6. Al-Tirmidhi, Muhammad ibn 'Isa ibn Sawrah ibn Musa ibn al-Dhahhak, Abu 'Isa (d. 279 AH), Sunan al-Tirmidhi, verified and annotated by Ahmad Muhammad Shakir, Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, and Ibrahim 'Atwah 'Awad, Mustafa al-Babi al-Halabi Press, Egypt, 2nd edition.
7. Al-Jurjani, Ali ibn Muhammad al-Zayn al-Sharif (d. 816 AH), Al-Ta'rifat, Dar al-Kutub al-'Ilmiyah, Beirut.
8. Al-Jawhari (d. 393 AH), Abu Nasr Ismail ibn Hammad al-Farabi, Al-Sihah Taj al-Lughah wa Sihah al-'Arabiyyah, Dar al-'Ilm lil-Malayin, Beirut.
9. Al-Hassan ibn Mansur al-Qasim ibn Muhammad ibn Ali al-Yamani (d. 1050 AH), Adab al-'Ulama' wa al-Muta'allimin.
10. Al-Hamawi, Ahmad ibn Muhammad ibn Ali al-Fayyumi (d. 770 AH), Al-Mis-baha al-Munir fi Gharib al-Sharh al-Kabir, Al-Maktabah al-'Ilmiyah, Beirut.
11. Al-Darimi, Abd Allah ibn Abd al-Rahman (d. 255 AH), Sunan al-Darimi, verified by Husayn Sulaym Asad al-Darani, Dar al-Mughni lil-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh, 1st edition.

12. Al-Darami, Abu Muhammad Abd Allah ibn Abd al-Rahman (d. 255 AH), Musnad al-Darami, Dar al-Mughni lil-Nashr wa al-Tawzi', Riyadh.
13. Dhiab, Fathi, Mafahim wa Asalib Tadris al-Tarbiyah al-Islamiah, Wahb Press, no date.
14. Al-Razi, Abu al-Hasan Ahmad ibn Faris ibn Zakariyya (d. 395 AH), Maqayis al-Lughah, Dar al-Fikr, Beirut.
15. Al-Sijistani, Sulayman ibn al-Ash'ath, Sunan Abi Dawud, verified by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Maktabah al-'Asriyah, Sidon-Beirut.
23. Al-Qaradawi, Yusuf Abdullah, Al-Iman wa al-Hayat, Wahbah for Printing and Publishing.
24. Muhammad ibn Qutb ibn Ibrahim, Manhaj al-Tarbiyah al-Islamiah, Dar al-Shuruq.
25. Madkur, Ali Ahmad, Manahij al-Tarbiyah Ususaha wa Tatbiqatih, Dar al-Fikr al-Arabi.
26. Muslim ibn al-Hajjaj al-Qushayri al-Naysaburi (d. 261 AH), Sahih Muslim, verified by Muhammad Fu'ad Abd al-Baqi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut.
27. Al-Munawi, Zain al-Din Abd al-Ra'uf (d. 1031 AH), Al-Tawqif 'ala Muhimmat al-Ta'rif, 'Alam al-Kutub, Cairo.
28. Al-Nahlawi, Abd al-Rahman, Usul al-Tarbiyah al-Islamiah wa Asalibih, Dar al-Fikr, Beirut.
29. Al-Nawawi, Abu Zakariyya Muhyi al-Din ibn Sharaf (d. 676 AH), Sharh Sahih Muslim, Dar al-Turath al-Arabi, Beirut.

